(9) بالحق (1) وجاءت سكرة الحق بالموت. السابع ـ الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله: وما عملت ايديهم وما عملته (2) باسقاط الهاء واثباتها. ونحو قوله: فان ا هو الغني الحميد وان ا الغني الحميد. في سورة الحديد (3). وهذا الخبر عندنا وان كان خبرا واحدا لا يجب العمل به فالوجه الاخير أصلح الوجوه على ما روي عنهم (عليه السلام) من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه. واما القول الاول فهو على ما تضمنته لان تأويل القرآن لا يخرج عن احد الاقسام السبعة: إما أمر. او نهي. اووعد. او وعيد. اوخبر اوقصص اومثل وهو الذي ذكره اصحابنا في اقسام تفسير القرآن فاما ماروي عن النبي (صلى ا عليه وآله) انه قال: ـ ما نزل من القرآن من آية إلا ولها ظهر وبطن ـ وقد رواه ايضا اصحابنا عن الائمة (عليهم السلام) فانه يحتمل ذلك وجوها: احدها ـ ما روي في أخبارنا عن الصادقين (عليهما السلام) وحكي ذلك عن ابي عبيدة أن المراد بذلك القصص باخبار هلاك الاولين وباطنها عظة للاخرين والثاني ـ ما حكي عن ابن مسعود انه قال: ـ ما من آية إلا وقد عمل بها قوم ولها قوم يعملون بها ـ والثالث ـ معناها أن ظاهرها لفظها وباطنها تأويلها ذكره الطبري واختاره البلخي والرابع ـ ما قال الحسن البصري: ـ انك اذا فتشت عن باطنها وقسته على ظاهرها وقفت على معناها ـ وجميع اقسام القرآن لا يخلو من ستة: محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام فالمحكم ما انبأ لفظه عن معناه من غير اعتبار امر ينضم اليه سواء كان اللفظ لغويا او عرفيا ولا يحتاج إلى ضروب من التأويل وذلك نحو قوله: ـ لا يكلف

_____ " 1 " سورة يس آية 35 " 2 " سورة الواقعة آية 25 " 3 " آية 24